

فريق تفرغ
م. علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

15

شرح كتاب
أصول الإيمان

م. علاء حامد

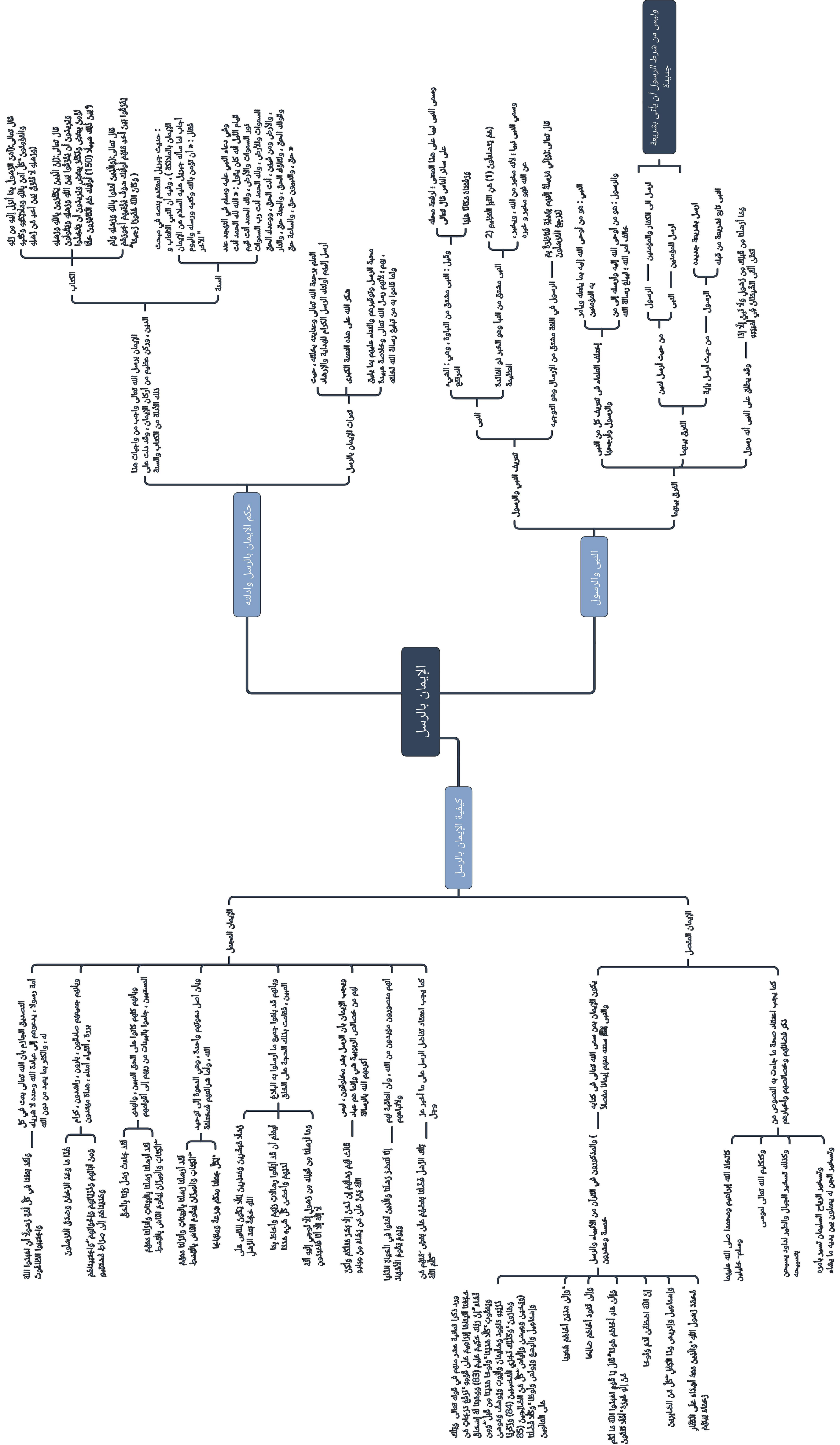


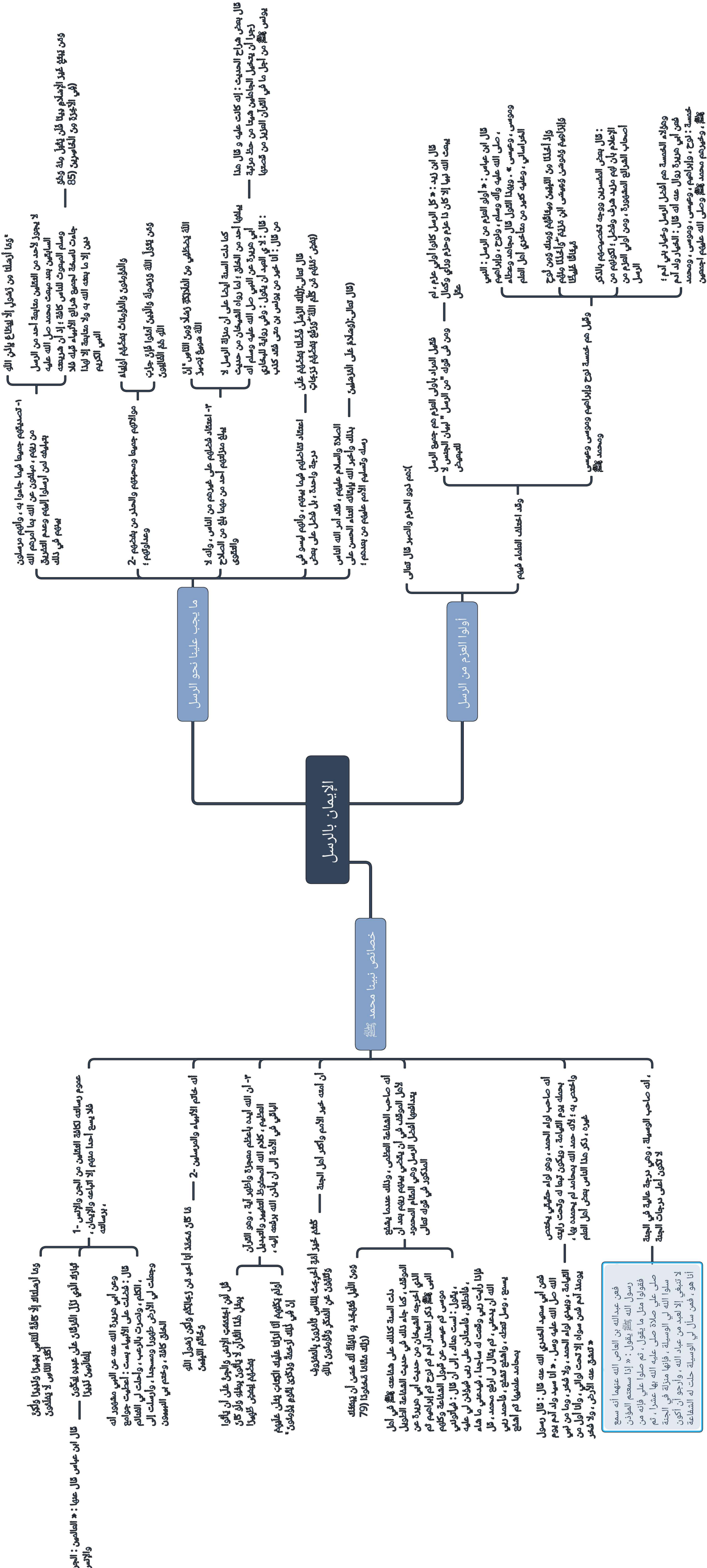
كتاب
أصول الإيمان

في ضوء الكتاب والسنة

إعداد
مُجِبَّة مِنَ الْعُلَمَاءِ

دار العالم
للنشر والتوزيع





الحمد لله وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ...

بين ايدينا اليوم مدارس الركن الرابع من أركان الإيمان

كنا المرة الماضية انتهينا من الركن الثالث من أركان الإيمان هو الإيمان بالكتب و ذكرنا عامة المسائل التي حوالين الموضوع دوت

النهاردة بإذن الله تعالى هناخد الإيمان بالرسل الكرام والأحكام المتعلقة بذلك المسائل التي حوالين الموضوع ده ما الفرق بين النبي والرسول ؟ هل هناك تفاضل بين الأنبياء ؟ ما هي الحقوق الواجبة تجاه الأنبياء ؟ ما هي خصائص النبي عليه الصلاة والسلام ؟ يعني أمور لها أهمية كبيرة ما ينفعش إنسان مسلم يعيش ولا يفهم هذه القضايا ولا يعرف المطلوب منه ان يعتقد ماذا ،، ماذا يعتقد تجاه الرسل الكرام ؟

أول حاجة بيقول لنا حكم ذلك حكم الإيمان بالرسل ده شيء بديهي معروف لأي مسلم ان هذا ركن من أركان الإيمان لا يصح إيمان عبد لا يؤمن بالرسل أو حتى لا يؤمن برسول واحد كما سنبين فإن الله سبحانه وتعالى بين أن هذا سيما أهل الإيمان " **أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأْنِكَ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ** " (285) فبين سبحانه وتعالى أن من أصول الإيمان الإيمان بالرسل ثم قال عن أهل الإيمان انهم لا يفرقون بين احد من رسله ما معنى انهم لا يفرقون بين احد من رسله ؟ يعني لا يفرقون بينهم في الإيمان فالإيمان بهم سواء ،، فلا يؤمنون بالبعض ويكفرون بالبعض الاخر بل الإيمان بالأنبياء متساوي اي نبي ثبتت نبوته بالكتاب او بالسنة فإن أهل الإيمان يؤمنون بذلك ويثبتون له النبوة ، ويؤمنون أن هناك أنبياء اخر لم يقصصهم ربنا علينا " **وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْنَاهُمْ عَلَيْكَ** " وبين النبي عليه الصلاة والسلام أن عدد الأنبياء مائة واربعة وعشرين الفا وأن عدد الرسل ثلاثمائة وبضعة عشر يعني تلتمية واربعناشر مثلا هو عدد الرسل وأما عدد الأنبياء فمائة واربعة وعشرين الف مئة واربعة وعشرين نبي وأما الذين ذكروا في الكتاب (القرآن يعني) هم خمسة وعشرون فقط فبالتالي فالعدد الأضخم بكثير لم يذكر في القرآن فالمطلوب ان تؤمن بالأنبياء اجمالاً ان الأنبياء اكثر بكثير جدا مما ورد ذكره في الكتاب والسنة ثم يجب عليك ان تؤمن تفصيلاً بمن ذكر باسمه ،،

إلي ذكر باسمائه ابراهيم اسماعيل اسحاق يعقوب لازم تؤمن بهذه الاسماء على التفصيل ما معنى لا نفرق بين أحد من رسله؛ قلنا يعني لا نفرق بينهم في الإيمان لكن التفاضل ده موضوع تاني يعني هيجلنا كمان شوية ان احنا بنفاضل بين الأنبياء لكن لا نفرق بين الأنبياء ايه الفرق بين التفريق التفاضل هياتي بإذن الله تعالى؛ يقول وقد بين سبحانه وتعالى في الكتاب حكم ترك الإيمان بالرسول فقال **"إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا (١٥٠) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (١٥١)** وعلى الناحية الثانية قال **"وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (١٥٢)** فبين أن مجرد التفريق بين الرسل هو تفريق بين الله ورسله يعني تكذيب أحد الأنبياء هو تكذيب للذي أرسلهم ،، لماذا ؟ لأن الأنبياء دعوتهم واحدة فما من نبي إلا قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ما من نبي إلا قال لقومه اني اخاف عليكم عذابا يوم عظيم **"ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت"** طيب أنت تقول هذا الرسول ده عاجبني أو من وده مش رسول طب هو بيقول أنا رسول يبقى هو كذاب تضمن كلامك أنه كذاب فهذا طعن في الذي أرسله.. تمام طيب انت فرقت بينهم على اساس ايه اذا كان دعواهم واحدة هم كلهم اتوا برسالة واحدة انما انت فرقت بينهم بالهوى لذلك تكذيب رسول واحد يعد تكذيب لكل المرسلين لأن الذي أرسلهم واحد والطعن في واحد طعن في الذي أرسله يعني تكفر بواحد زي كله مش فارقة لذلك ربنا جل شأنه قال **"كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ"** رغم أن نوح هو أول رسول إلي البشر لم يكن قبله رسل ولم يرى قومه رسول قبل نوح عليه السلام اما آدم فكان نبي مكلم لم يكن مرسل لقوم الكافرين لأنه لم يكن ثم هنالك كافرين وقت أن كان ادم يعني ما كان في احد كافر بل كان بين آدم وبين نوح كما قال ابن عباس الف عام على التوحيد لم يكن هناك شرك بين آدم وبين نوح وإنما دب الشرك في قوم نوح فأرسل الله نوحا كأول رسول إلي البشر فلما كذبهم كذبت قوم نوح نوحا وصف ذلك سبحانه وتعالى قال **كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ** لأن تكذيب بنوح يقضي التكذيب بكل من سيأتي بعد لأن كل اللي هيجي بعد كده يقول نفس الكلام أنتم كذبتم اللي منك امال إلي براك هيعمل ايه يعني ازاى انت كذبت لأخوك اللي هو منك وإلي عاد أخاهم هودا ،، وإلي ثمود أخاهم صالحا ،، فقد لبثت فيكم عمرا من قبله إذا كان اللي قال بيقول لك الدعوة دي كذبتة يبقى من باب أولى هتكذب أي رسول تاني يأتي من خارج قومك اذا كذب الإنسان برسول واحد فهو من باب أولى سيكذب جميع المرسلين

لذلك من الخلل الشديد ان يدعي احد ان النصارى مثلاً مؤمنين يقول لك ما هما مؤمنين بـ عيسى مؤمنين بموسى يعني عايز يعني عايز يقولك يعني مش مشكلة يعني حلو كده يعني طبعاً دي كارثة كبيرة جداً لأن التكذيب محمد عليه الصلاة والسلام هو كفر مستقل ثم ان التكذيب بمحمد عليه الصلاة والسلام هو تكذيب بعيسى وبموسى لأنهم إنما جاءوا مبشرين بهذا النبي الكريم قال **"وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ"** وقال سبحانه وتعالى **"الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ"** وقال عن النبي والصحابه الكرام **"ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ"** إذا الذي يكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام إنما كفر بعيسى قبل ان يكفر محمد لأن عيسى إنما جاء بالدعوة إلى الإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام ثم إن دعوة محمد ودعوة عيسى واحدة أصلاً عليه الصلاة والسلام فإذا قلت أنت أنا أصلي فإذا اكذب محمد على أي أساس فرقت بين الاثنين فلا يمكن ان يسمى الذي كفر بمحمد عليه الصلاة والسلام مؤمن بعيسى أصلاً لا يقال ذلك لذلك يقال من آمن بموسى وكفر بعيسى بمحمد عليه الصلاة والسلام انه مؤمن بموسى والا فالكفر موسى هو كفر ضمني بعيسى عليه السلام ومحمد عليه الصلاة والسلام،، الخلاصة انه لا يصح إيمان عبد الا ان يؤمن بجميع المرسلين بل لو ان احداً من أمة الاسلام امن بمحمد عليه الصلاة والسلام وآمن بموسى وعيسى ثم جاء الى النبي قال هذا لا لا أو من بهذا النبي فهو كافر حتى لو آمن بمحمد عليه الصلاة والسلام لأن النبي عليه الصلاة والسلام إنما ذكر هؤلاء في القرآن فمن كذب به فقد كذب بالقرآن يقول أنا لا أو من باليأس مثلاً انا بقى مش عاجبني فلأن يقول خلاص انت كافر بمحمد عليه الصلاة والسلام لذلك نحن أهل الإسلام أسعد الناس بالأنبياء لأننا لا نفرق بين احد من من الرسل ما من ملة غير ملة الاسلام إلا هم يفرقون فمنهم من يؤمن بعيسى فقط منهم من يؤمن بموسى وعيسى منهم من يؤمن بموسى فقط وهكذا وأما نحن أهل الاسلام فنحن أسعد الناس بالأنبياء لأننا فزنا بجميع الأنبياء فلا يعني ليس إيماننا بمحمد عليه الصلاة والسلام يستلزم منا طعنا في غيره بل إيماننا بمحمد عليه الصلاة والسلام يلزم منه الثناء على عيسى والثناء على موسى فنحن أسعد الناس بالله وبالأنبياء؛ فمن فرق بين الأنبياء فقد فرق بين الله وبين رسله فان الذي أرسلهم واحد سبحانه وتعالى كذلك دل على قضية هذا الإيمان، حديث جبريل اللي هو المعتمد بتاعنا في كل ركن ان جبريل عليه السلام سأل النبي عليه الصلاة والسلام ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره

والنبي عليه الصلاة والسلام كان إذا قام في صلاة التهجد استفتح بهذا الدعاء اللهم أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن وأنت ملك السموات والأرض ومن فيهن وأنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن فلك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاءك حق الجنة حق والنار حق والنبيون حق؛ فجعل الأنبياء مثل الجنة ومثل النار فالإيمان بالجنة والنار والساعة مثل الإيمان بالأنبياء، فلا يصح إيمان أحد يكفر بالأنبياء؛ فإذا تحقق عند الإنسان ذلك صح إيمانه؛

يقول هنا ثمرات الإيمان بالرسول:

١- أول حاجة العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه

أنه أرسل إليهم رسل يبلغون كان ممكن ينزل كتب وخلاص الناس بقا تقرأ، تفهم ما تفهمش، لكن أرسل له من يبلغهم وكمان ما أرسلنا من رسول إلا إياه إلا بلسان قومه ليبين لهم فيرسل رجل منهم ومن رحمته انه أرسل بشرا وهذه من رحمة الله بالناس ان أرسل بشرا كان يمكن يرسل إليهم مثلا ملكا كان يمكن ان يكلمهم هو سبحانه وتعالى لكن كان سيكون الاقتداء صعب للغاية لأن الناس تحتاج الى قدوة تحتاج الى من يقلدونه والذي يقلدونه يلزم أن يكون منهم "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ" ولو أرسل الله ملكا لقال الناس أنت ملك لا تعصي الله لا يصلح أن نفتدي بك لو أرسل الله ملكا لقال لا نستطيع أن نتعامل معك ولو فضلا أن الملك يكون في هيئة العادية هذا من الصعب جدا انك انت تتحمل انك انت تتعامل مع ملك في هيئته العادية، لذلك قال تعالى "وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا" في الآخر يعني هي في الآخر هنخليه رجل في الآخر لأنهم الناس مش هتستحمل تتعامل معاه وكمان هيقولوا له أنت ما بتعصيش فأحنا من الرحمة أرسلنا بشر عادي زيهم بياكل زيهم يشرب زيهم بينام زيهم بيتعب ويموت يجري عليهم ما يجري على البشر ينسى لكنه معصوم من الخطأ دي واحدة، مؤيد بالوحي دي الحاجة الثانية ، "قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ" فهو يتميز بالعصمة الأنبياء تميزوا بالعصمة و يتميزون بالوحي لكن هذا دل على العناية عناية ربنا بالناس ومش بس رسول واحد تأتي رسل ورا بعض وأنبياء بل كان يرسل الى القرية الواحدة بالاثنتين والثلاثة : "وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ "

بنو اسرائيل كانوا لا يخلون من نبي ابداء يعني ما فيش زمان على بني اسرائيل ما كنش في نبي قال النبي عليه الصلاة والسلام (كانت بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه آخر) تخيل بقى بني اسرائيل من اول موسى عليه السلام وطالع مفيش لحظة عدت عليهم من غير نبي حاجة عالية جدا يعني إن ربنا يعني يعني يخصص هذا الامر ويعتني بخلقه بهذه الطريقة العالية هذا يستلزم الشكر لله سبحانه وتعالى على منته سبحانه وتعالى أنه إعتني بالبشر هذه العناية ما تركنا سبحانه وتعالى إلا وقد هدانا كل الهداية "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" (١١٥) "الذي قدر فهدى (٣) والذي اخرج المرعى (٤)" سبحانه وتعالى وأرسل إلينا أكرم الناس وأفضل الناس منهم نتعلم وبهم نقتضي وجعلهم خيرة خلقه سبحانه وتعالى فأفضل الناس هم من أرسلوا اليك تخيل اللي بيبلك واللي بيكلمك أحسن واحد ربنا خلقه هذه عناية كبيرة جدا من الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا الشخص يبذل هذا المجهود وهذا التعب و يكلفه أن هو يخلي باله منك ويرفق بك ويرحمك و يبلغك ويفهمك وتاني وتالت ورابع وما ييأسش منك وربنا كمان يأكّد عليه إن هو يصبر "فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ" كل ده لك انت كل ده لمين لكي تنتفع أنت تنجو أنت من النار طب وربنا مستفيد ايه هو غني عنك وعن عبادتك لكن هو يحب لك الهداية "وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا" (٢٧) "يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا" (٢٨) ينبغي الإنسان أن يكون يعني منكسر لله سبحانه وتعالى بسبب هذه المنّة منه سبحانه وتعالى

٢- من ذلك أن الإنسان يحب الرسل

لما تعرف ما لهم من الكمالات والخصائص والفضائل تعرف ان كل خير في الدنيا هو بسبب هؤلاء الكرام هؤلاء الكرام كل خير في الدنيا هو بسببهم فهم الذين علموا الدنيا الخير كانت الدنيا من غيرهم ظلام فلما أرسلوا أشرقت الدنيا أنظر الى الفرق بين العرب قبل محمد عليه الصلاة والسلام وبينه بينهم الدنيا باسرها ليس العرب فقط فكل الدنيا كانت في جهالة إن الله نظر الى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا غبّر من أهل الكتاب الفرس كان كانوا في ضياع الروم كانوا في ضلال العرب كانت أحقر أمه فإذا بالدنيا تشرق بالنبي عليه الصلاة والسلام فهذا يقتضي محبته الإنسان لو شاف حاجة جميلة بيحبها فكيف اذا عرف ان الأنبياء فيهم كل جمال بشري وكل كمال بشري هو فيهم عليهم السلام فهذا يقتضي محبتهم وبالتالي الإقتداء بهم فمن أحب أحد أقتدي به اللي بيحب لعيب كورة بيقلدوا

اللي يحب ممثل بيقلدوا فاذا احب الإنسان المرسلين أبي إلا ان يقلدهم لا يرضى ان يقلد احد الا هم لماذا لأن دول احب ناس لي دايمًا تبقى بتحب كذا واحد هتقلد الأحب لك يعني حتى لو تعارض الشخصيات القدوة عندك هتقدم أحسن واحد فمن دلائل صدقك في محبة الأنبياء أنك لا تقلد إلا هم ولا ترضى إلا بذلك لأنك إنت لا يوجد احد بمنزلتهم في قلبك من البشر وأعلامهم في قلبك ومحمد عليه الصلاة والسلام **(لا يؤمن أحدكم حتى اكون أحب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين)** فلما علم عمر رضي الله عنه ذلك قال يا رسول الله لا انت أحب الي من كل شي إلا نفسي افكر إن دي عادي يعني هو انت قلت للناس آجمعين فهم ان يعني لو عايز حب نفسه اكثر من النبي عليه الصلاة والسلام مش مشكلة فقال له انا بحب نفسي بس وكان صريح فقال لا يا عمر حتى أكون أحب إليك من نفسك وإلا فلو نفسك أمرتك بشيء وأنا أمرتك بشيء هتقدم نفسك ما ينفعش دي أخطر حاجة نفسك دي أهم حاجة نفسك فقال ففهم عمر قال الآن الآن الآن يا رسول الله انت أحب إلي من نفسي خلاص البوصلة بتتحول على طول هو ده المطلوب خلاص اعتبره حصل إنتهي الكلام مش بيمثل مش بيدعي مش بيكمل نفسه فعمر حول الكلام ده لواقع حقيقي لواقع حقيقي وإلا فعمر ممكن إنت تقول احنا لو قدام النبي عليه الصلاة والسلام بص هنعمل ايه نحب النبي يزق لا الناس دي الناس دي كانوا فعلا واقع وإلا عمر أثبت هذا بجدارة غير عادية لما كان خليفة المسلمين شوف النبي مات خلاص تمام أبو بكر مات عمر افضل رجل على ظهر الأرض مفيش حد زيه مفيش حد مثله مفيش حد يغلبه هو الخليفة مفيش حد يقدر يعمل معاه حاجة في غزوة من الغزوات وزع الغنائم على الجنود فكان من الجنود أو من الناس أسامة بن زيد وعبدالله ابن عمر ابنه فأعطا أسامة ثلاثة الاف درهم أو دينار واعطى ابنه الفين وخمسمائة، غضب ابن عمر وذهب الى أبيه وقال يا أبتى والله ما زاد على ما صنعتة نفس سني نفس قدراتي نفس إمكانياتي عمل اللي عملته ليه هو بياخد ثلاث تلاف وأنا خدت الفين ونصف عايز أفهم فقال يا ولدي والله ما كان مني ذلك إلا لأن أباه كان أحب الى رسول الله من أبيك، وهو زيد ابن حارثة رضي الله عنه وأرضاه قال وأشهد أنه أحب إلى رسول الله منك فلذلك اعطيته اكثر مما أعطيتك هو خليفة المسلمين لا يمنعه أحد يعني على الأقل اديهم زي بعض لا لا خلاص هو نفذ من زمان، قال الآن يا رسول الله انت احب الي من نفسي فصار التنفيذ؛ ده خلاص أسامة ابن زيد أحب إلى النبي عليه الصلاة والسلام من ابن عمر خلاص ياخذ أكثر زيد ابن حارثة أحب الى النبي عليه الصلاة والسلام من عمر خلاص يبقي لازم ابنه يقدم رغم أنه لا يوجد أحد يعني يضطره لذلك؛ من يحاسبه من يحاسب عمر رضي الله عنه

لكن هو الصدق لذلك هي المسألة محتاجة صدق يا اخوانا محتاجة صدق اي حد يقول انا بحب الأنبياء واي حد يعني من السهل ان يقول ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم احب إلي من نفسي ولكن أين الأفعال هي التي تدل على ذلك الأفعال هي التي تدل على ذلك؛ إن المحب لمن يحب مطيع فيظهر هذا المحبة في الكلام، في السمات، في الأخلاق، في السلوك في قراءة السيرة والاهتمام بها؛ هل يمكن أن يدعي إنسان يحب شخص ولا يقرأ عنه فالإنسان لو يحب لاعب ولا يتابع أي جرنان عليه صورته بيشتريه على طول مش كده طب كيف واحد يقول أنا أحب النبي عليه الصلاة والسلام ولم يقرأ سيرته ولو مرة واحدة كاملة بل المحبة تقتضي أن تقرأ السيرة عشرات المرات من عدة مصادر من كذا اتجاه ويبتدي الإنسان يفكر ويحللها ويعيش معها كل ما يجد كتابة السيرة يشترك الى أن يقرأه من أوله إلى آخره هذه من علامات المحبة، الكلام سهل لكن الإثبات هو اللي ايه هو اللي هو يعني المعول عليه، المهم يعني بيقول

المبحث الثاني

تعريف النبي والرسول والفرق بينهم :ده مبحث مهم جدا يعني إيه نبي اصلا؟

بيقول إما النبي جاية من كلمة النبأ وهو الخبر ذو الفائدة لذلك قال تعالى **"عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ (٢)"** طب ليه سمي نبي من نبأ لأن النبي يُخبر ويُخبر فقال فهو يُخبر من الله بالأخبار وثم يخبر بها فسمي النبي لأنه يتولى أمور الأنبياء فيُخبر بالأنباء ويبلغ الأنبياء فسمي نبي من باب ذلك بيقول ويحتمل أن نبي من نبوة أو النبوة بيقول النبوة هي الشيء المرتفع في اللغة النبوة هي الشيء المرتفع فلعلو قدر الأنبياء سمو بذلك نبي يعني إيه يعني شخص مرتفع القدر عند الله قال تعالى عن ادريس عليه السلام **"وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (٥٧)"** بيقول وأما الرسول: فمفهوم مشتقه من إرسال من الرسالة لأن الله سبحانه وتعالى أرسله سبحانه وتعالى فقال تعالى عن ملكة سبأ **"وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35)"**

بيقول واختلف العلماء في تعريف كل من النبي والرسول في الشرع على أقوال أرجحها هو هنا يقول لنا اللي اختاروا على طول ايه هو اللي اختاروا باختصار؛ إختار إختيار إن :

الرسول : هو الذي أرسل الى كفار برسالة التوحيد وأرسل للمؤمنين لو موجودين بس هو اساسي أرسل إلي كفار

اما النبي : فلم يرسل الى كفار انما هو أرسل الى مؤمنين

1- هو ده اختياره إن الرسول أرسل إلي الكفار برسالة التوحيد

بغض النظر عن الشريعة هو يقول إن ممكن ما يكونش شريعته جديدة ممكن رسول تابع لشريعة قبله عادي رسول ما لوش شريعة جديدة بس هو الرسول ليه رسول عشان أرسل برسالة توحيد الى كفار يبقى دوت رسول بغض النظر شريعته جديدة ولا شريعة تابعة لشريعته من قبله ؛ إما النبي فما بيرسلش يذكر الناس أو ما بيرسلش برسالة التوحيد الى الكفار انما يرسل الى مؤمنين مؤمنين عادي كانه بيتابع إن الناس دي خلاص وحدوا بيتابعهم بس **كما قال النبي عليه الصلاة والسلام) كانت بنو اسرائيل تسوسهم الأنبياء) طب** هو بيعملوا ايه الأنبياء معهم بني اسرائيل الموحدين ما هو النبي دي وظيفته يقول للنبي وظيفته ان هو مش جاي لإثبات اصل رسالة التوحيد بل يأتي للرعاية المؤمنين للعناية بهم تذكيرهم بالله وتحسين أوضاعهم وتثبيتهم والتأكيد على التوحيد لكن هو ما أرسلش لهم على اساس انهم كفار ده اختيار استدل على ذلك بايه يقولك استدل على ذلك ان ربنا سبحانه وتعالى سمي يوسف في القرآن رسول رغم إن يوسف عليه السلام هو بيقارن دلوقتي بين قولين هيرد على القول بتاع ايه هو القول المشهور أن الرسول هو من أرسل بشرع جديد مش كده ده المشهور، أن الرسول هو من أرسل بشرع جديد بغض النظر أرسل إلي كفار أو مؤمنين بس هو جاي بشرع جديد وان النبي بغض النظر أرسل الي مين برضو هو جاء يتبع شريعة رسول قبله هو تابع معهوش شريعة جديدة سواء أرسل الى مؤمنين او الى ايه الى كفار يبقى في تعريفين اشهر تعريفين تعريف ببص لموضوع رسالة التوحيد وتعريف ببص اه قصدي تعريف بيتكلم على أرسل لمين وتعريف بيتكلم أرسل بايه يعني اللي فرق ما بينهم هو أرسل لمين ولا أرسل بايه اللي هو اختاره أرسل لمين يقول ان الفرق بين الرسول والنبي هو ان أرسل لمين فإذا أرسل إلي كفار يبقى ايه رسول بغض النظر عن الشريعة إذا أرسل إلي مؤمنين يبقى نبي ؛ التعريف الثاني المشهور مش بيتكلم عن مين بيتكلم بايه، التعريف الثاني يقول اذا أرسل بشريعة جديدة يبقى رسول بغض النظر أرسل لمين اذا أرسل تابع للشريعة قبله يبقى نبي بغض النظر

برضو أرسل ايه لمين طيب خرينا نشوف ادلته بيقول استدل بذلك أن يوسف عليه السلام سمي في القرآن الرسول تمام رغم ان هو نفسه قال واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب اذا هو لم يكن معه شريعة ايه جديدة وربنا سماه رسول **"وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ (٣٤)"** رغم ان هو ما كنش معه شريعة جديدة ربنا سماه ايه رسول ، مش كده ؟ طب هو يبقى رسول ليه لأنه كان يذكر الناس بالايه؟ بالتوحيد لأنه كان عايش وسط ناس ايه كفار هم المصريين هو كان يدعو المصريين إلى التوحيد عشان كده هو بيقول استدل ان الرسول هو الذي أرسل إلى قوم كفار لأن يوسف رغم ان هو شريعته مش جديدة ربنا سماه رسول طب هو رسول الله لأنه انما كان يدعو كافرين اللي هم المصريين في ذلك الوقت كويس ده دليله يعني وبعد كده قال وقال تعالى **"إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْإِسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا (١٦٣)"** المهم بيقول بعد كدا وقد يطلق على النبي أنه رسول خد بالك كما قال تعالى : **"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ"** فمممكن يكون في موضع ربنا يسمي النبي رسول **"وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ"** فقال أرسلنا نبي اذا يجوز ان النبي يطلق عليه رسول فذكر الله تعالى انه يرسل النبي ويرسل الرسول ، هنا بيقول لكن إرسال الأنبياء مقيد وإرسال الرسل مطلق فالرسل الأنبياء مقيد بالمؤمنين؛ وإرسال الرسل مطلق؛ للكفار والمؤمنين كويس ايوه كده برضو جاب ادلة قوية وده قول قوي

2- طب القول الثاني بقى اللي هو بيقول ان الرسول أرسل بشريعة جديدة

وان النبي أرسل تابع لشريعة ايه من قبله على كده هيرد على كده بيايه ، ممكن يرد على كدة بالكلام اللي هو قاله اصلا هو دلوقتي لسه بعدها بشوية قال يمكن ان يقال على النبي ايه؟ رسول اصلا صح؟! فمممكن هو يستدل على نفس الكلام ده عليه يقول انما سمي يوسف رسول من باب جواز تسمية النبي بالرسول يبقى كده ابطال لإليه الدليل بتاعه، بيبقى مذهبه ان الرسول هو اللي أرسل بشريعة جديد وأن ، النبي هو من جاء تابع وعنده بقى ادلة ممكن مثلا قوله تعالى **"وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (٥٤)"**

لكن قد يقال حتى على الرسول نبي ابراهيم عليه السلام أرسل الى الكافرين قال تعالى **"وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٤١)"** فالمسألة دي يعني ملغطة شوية يعني ممكن يكون ال ايه الترجيح فيها مش سهل لكن احنا بنذكر الأقوال دي عشان دماغك تتسع يعني تعرف المسائل فيها خلاف مين النبي ومين الرسول ممكن الحجة دي التعريف نفسه هيخلي الأمور تختلف فهيبقي ساعتها بقى هل هارون رسول ولا نبي هتفرق حسب إلامه التعريف تمام وهكذا يعني.

الخلاصة؛ عنده من أشهر القولين اما ان هو الرسول هو الي أرسل الى الكفار والمؤمنين والنبي ولا أرسل إلي المؤمنين أو الرسول هو الذي أرسل شريعة جديدة والنبي والذي جاء تابع لشريعة من قبل بعد كده بيقول لنا .

كيف نؤمن بالرسول؟

اول شيء بيقول في كلام إجمالي وكلام تفصيل؛ إما الكلام الإجمالي هو إيمان بالرسول يقتضي التصديق الجازم بأن الله بعث في كل أمة رسولا يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يعبد من دون الله قال تعالى **"وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ"** وانهم جميعا صادقون ،بارون ،راشدون ،كرام ،بررة ،أتقياء ،أومناء هداة، مهتدون ، **"هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون"** وقال تعالى بعد أن ذكر طائفة من الأنبياء والرسول في سورة الأنعام **"وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٨٧) ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادَةٍ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ"** بيقولوا انهم كلهم كانوا على الحق المستبين والهدى المبين جاؤوا بالبينات من ربهم الى اقوامهم قال تعالى **"لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.. (الإعراف - ٤٣ / ٢٠٦"**

"لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ" وان أصل دعوتهم واحدة وهي التوحيد كما ذكرت لكم و بأنهم قد بلغوا جميع ما أرسل به البلاغ المبين لا نشك في ذلك ما يوجد نبي قصر في البلاغ وانما كلهم بلغوا البلاغ المبين قال سبحانه وتعالى عنهم **"لَيَعْلَمَنَّ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٢٨)"** وقال تعالى **"رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥)"**

فلو كان نبي قصر في البلاغ لكان للناس حجة على الله بعد الرسل هيقولوا فيه حاجات ما قلهنناش طالما مفيش حجة بقت للناس بيقوا ما ترك من خير إلا دلهم عليها ما ترك من شر إلا حذرهم منها ؛

بيقول يجب الإيمان ان الرسل بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص ربوبية شيء وانما هم عباد اكرمهم الله بالرسالة لذلك تجري على الأنبياء مايجري على البشر هم ليسوا بمعصومين من النقائص البشرية فهم ينامون، يأكلون، يشربون، يدخلون الخلاء يتعبون، يموتون، قد ينسون والنبي عليه الصلاة والسلام إنما علم الناس سجود السهو ازاى نسى في الصلاة كذا مرة كذا مرة نسى في الصلاة فقال انما انا انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني قد يجتهد النبي في مسألة تركت له قد يجتهد ويخطئ كما اجتهد النبي عليه الصلاة والسلام في أسارى بدر مثلاً واخذ منهم الفداء وكان الاولى أن هو يقتلهم عليه الصلاة والسلام "مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخَنَ فِي الْأَرْضِ" يعني يقتل قتلاً شديداً لكن الميزة حتى لو اخطأ في الاجتهاد الوحي يؤيده بسرعة إذا اخطأ في اجتهاد او في حكم فالوحي ينبهه دي الميزة بقى عنهم عنك انت يعني ايه هم اما بيتكلموا بالوحي اصلاً او يتكلموا مثلاً بيقولوا رأي في مسألة ما اذا كانت مسألة دنيوية خلاص مفيش إشكال أنتم أعلم بشؤون دنياكم لكن اذا كانت المسألة متعلقة بالدين فاذا اخطأ فيها فان الوحي يؤيده سريعاً يؤيده سريعاً كما كان الحال في أسارى بدر او في إعراض النبي عليه الصلاة والسلام عن الإعمى إنما كان يسأله سؤال (عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْإَعْمَى) فعاتبه ربنا سبحانه وتعالى أخبره أن الأولى كان يهتم بالاعمى المقبل ويترك الناس دي المعرضة (أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى * وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَرْغَى * وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى * وَهُوَ يَخْشَى * فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى) وارد على الأنبياء الخطأ، الخطأ اللي هو مش الخطأ اللي هو المعصية يعني الخطأ ان هو يعمل حاجة غلط ما كنش قصده كما فعل موسى عليه السلام " *فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ* واحد بيزق واحد ما مجاش جنبه مات ده ايه ده خطأ ده وارد على الأنبياء ان ان هم يقعوا في الخطأ يقعوا في النسيان يقعوا في النسيان المهم ده من ملامح البشرية التي هم فيها

طب ليه ربنا قدر عليهم ذلك زي ما قلنا حتى يصلح لإقتداء حتى يقتدي بيهم الناس حتى يتعلموا منهم وحتى يتأسوا بهم في الأحوال ديت ماذا يفعلون إذا نسي إذا إذا اخطأ مثلاً إذا حصل منه شيء من هذا كيف ينال كيف ياكل كيف يشرب محتاج إلي الإقتداء بالأنبياء في ذلك وهذه الامور لا تقدر في النبوة اصلاً كونه بياكل ويشرب بينام بينسى ده لا يقدر في النبوة طالما الوحي ما بيتأثرش بالكلام دوت وما ينطق عن الهوى لذلك كل أهل العلم متفقون ان الأنبياء معصومون في كل ما يتعلق بأمر الوحي ما ينفعش يحصل اي خلل في قضية الوحي انما هي في أمور بشرية عادية وهي لا تقدر في نبوته وكان لابد ان يكون لهم ذلك تلك النقائص حتى لا يغالي فيهم الناس فإذا خلوا من النقائص عبدهم الناس على طول لكن لما يشوفوا بقى ايه نبي بياكل ويشرب وبينام وبيتعب خلاص يعني يعرفوا انه عبد زيهم مربوب هو بيدعي ربنا وهو فقير إلى الله زيه زينا فلا يغلو فيه ولا يرفعه فوق قدره وفي نفس الوقت مش هينزله بقى لأنه له عصمة وله وحي وله كمالات بشرية فوسط بين الافراط والتفريط المهم هم ليس لهم خصائص ربوبية في شيء لذلك من العجائب ان الناس عندها الكفار دايمًا تجد ان الحق واحد تمام الباطل مخبول ملوش قاعدة يعني مثلاً لما لما قوم مثلاً عاد كذبوا هوداً مثلاً فقالوا بشراً مثلكم يأكل مما تاكلون منه ايه ويشرب مما تشربون **(وَلَيْنَ أَطْعَمْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ)** فاعتبروا ان مجرد انه بياكل ويشرب دي تقدر في إياه في النبوة ما ينفعش النبي ياكل ويشرب برغم ان هي ملهاش أي علاقة إياكل والشرب بل هي مزية لو بصوا بالعقل هيلاقوا ميزة ان هو زينا بياكل زينا ويشرب ازاى نعرف نتكلم معاه نعرف نقندي به وعلى الناحية الثانية النصارى قبلوا ان يكون عيسى عليه السلام إله هو بياكل ويشرب يعني ناس قالوا ما ينفعش يبقى رسول طالما ايه بياكل ويشرب وناس قالوا ينفع يبقى إله عادي حتى لو بياكل ويشرب زيكم ربنا استدل على النصارى بإياكل والشرب قال **(مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ)** يعني دي حجة قوية جداً ان هو ما ينفعش إله فناس بلعتها وخلته إله والناس ما بلعتهاش حتى ان هو يتكلم ويدعوهم إلى الله سبحانه وتعالى دائماً الباطل ما لوش قاعدة الباطل مهتز مضطرب لجلج لأن الحقيقة هو مش بيتبعوا حاجة هم يتبعوا الهوى قال الله تعالى : **"وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا (النجم ٢٨)** وأما اصحاب الحق فحقهم واحد هي حاجة واحدة هي وهو لنا نقائص بشرية لكن لا تقدر في النبوة وهي مانع من الربوبية بس خلاص

ومما يجب اعتقاده في الأنبياء مثلاً هنا ربنا يقول قال تعالى (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ)

قال ومما يجب اعتقاده في الرسل انهم منصورون مؤيدون من الله وان العاقبة لهم ولأتباعهم إنا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد كما يجب اعتقاد تفضل الرسل على ما أخبر عز وجل في قوله تعالى (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ) البقرة ٢٥٣) دي هنفصلة وانا بتكلم اجمالاً

وبعد كده هيفصل اما الايمان المفصل فيجب الايمان بمن ذكرت اسمائهم في القرآن مفصلاً والمذكورون القرآن خمسة وعشرون ورد ذكر ثمانية عشر منهم في قوله تعالى (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٣) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ * وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ) دول ثمانية عشر اللي تذكر في الآيات تمناشر بقي هود لم يذكر قال تعالى (وَإِلَىٰ آخَاهُم هُودًا) وكذلك صالح لم يذكر قال تعالى (وَإِلَىٰ ثَمُودَ آخَاهُم صَالِحًا) وكذلك شعيب لم يذكر (وَإِلَىٰ مَدْيَنَ آخَاهُم شُعَيْبًا) و آدم لم يذكر قال تعالى (ان الله اصطفى ادم) وقال تعالى (وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ (٨٥) ولم يذكر محمد عليه الصلاة والسلام في هذه ولكن ذكر في اربع مواضع منها قوله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) لما يجب ان تؤمن تفصيلاً في تمناشر طبعاً في رسل ذكرت في السنة في السنة كيوشع عليه السلام تلميذ موسى عليه السلام الاحاديث صحيحة ان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم غزي نبي من الأنبياء اللي هو لما غزا بيت المقدس يعني حبست الشمس له يوشع بن نون لما كان محرم عليهم من قتال يوم السبت ويوم الجمعة الشمس خلاص قربت تغرب وهو لازم يكمل قتال فنظر الى الشمس وقال انت مأمورة وانا مأمور يعني انا اكمل قتالي انت تغربي قال فحبس الله الشمس حتى اتم الله له القتال ورد في حديث اخر النبي عليه الصلاة والسلام بين ان الذي حبست له الشمس هو يوشع ابن نون لما تجمع الروايتين غزي نبي من الأنبياء يبقى يوشع ايه يوشع نبي وورد ايضاً نبي يدعى شيس في بعض الآثار عن النبي عليه الصلاة والسلام فدول تؤمن بنبوتهم ولا يجوز ان احنا نكذب باحد منهم هناك انبياء اختلف في نبوتهم فلا يعني لو واحد قال ان هو مش نبي

ما يقدحش في ايمانه زي ايه زي مثلا الخضر اختلفوا في نبوة الخضر هل هو نبي ام ليس نبي خلاف كبير من اهل السنة فلو احد قال لا الخضر مش نبي خلاص يعني لا مبتدع ولا كافر ولا شيء تمام ؛يختلف في نبوة ذي القرنين يعني ذي القرنين قال ربنا بين قلنا **(قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ)** يا ذا القرنين ان قلنا يبقى ايه يبقى ربنا بيكلمه يبقى ايه نبي وممكن قلنا دي الهام او مش عارف ايه او نبي تاني اللي قال له كده يعني وذي القرنين واختلفوا الخضر ان هو نبي او ليس نبي تبع النبي عليه الصلاة والسلام نفسه قال لا ادري تَبَعَ النبي ام لا تمام توبع الذي ذكر في القران وقوم تبع هل تبع دوت نبي ولا رجل صالح ولا ملك عندهم يعني تبع كان ايه مين ما جاش في الكتاب ربنا ما قالش النبي عليه الصلاة والسلام من هو تبع هل هو نبي ولا ورجل صالح ولا ده ملك ملوكهم ولا ولا ده اسم جد ليهم قال لا ادري اتبع نبي ام لا من باب اولي ان احنا ما جاش في نص نقول زي النبي عليه الصلاة والسلام لا ادري لا ادري ذي القرنين كان نبي ام لا ادري الخضر كان نبي ام لا ممكن بعض العلماء واحد يرجح النبي واحد يرجح ان هو مش نبي المسألة دي مش هنختلف عليها ولا تؤثر في الايمان خالص اللي يقول نبي او يقول مش نبي ذكر في السنة بقى حسب هل السنة فعلا ثابتة زي مثلا في البخاري او مسلم هيبقى طبعا ايه لو ثبتت عنده بيبقى كفر زي الكفر بالقرآن عادي تمام لكن اذا كان الحديث في خلاف او مبلغوش ممكن هو مبلغوش ان السنة مش مشهورة الانبياء المذكورين في السنة ليس مشهورين تمام يعني عموما هناك اسماء فيها خلاف فيها خلاف وما ذكر من الانبياء في كتب بني اسرائيل لو اذا لم يذكر عندنا فالامر يعني ما يلزمش برضو ليه تصديق به قد يكون الحق قد يكون باطل فياخذ حكم الاسرائيليات لا تصدقوهم ولا ولا تكذبوهم لكن ما فيهموش كلام بالذات اللي ورد في السنة الصحيحة وفي القرآن دول لازم التفصيل فيهم واللي اختلفوا فيهم يسعنا الخلاف زي ما اختلف السلف فيهم يسعنا كلنا الخلاف ايه فيهم تمام

بيقولك كما يجب اعتقاد الفضائل اللي ذكرت لهم زي ان ابراهيم خليل الله **(وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)** فضلا عن محمد عليه الصلاة والسلام **قال ان صاحبكم خليل الرحمن** لذلك البعض يقول لا يليق ان نقول مثلا النبي عليه الصلاة والسلام حبيب الله ان هذا أنزل من الخلخلة والخلة هي أعلى درجات المحبة فالأولى ان يقال محمد خليل الله لأن كل الانبياء احباب الله لكن لم يتخذ ربنا إلا خليلين فقط ابراهيم ومحمد عليه الصلاة والسلام فمن توقير النبي عليه الصلاة والسلام انه ذكر في هذا المقام يقال محمد خليل الله خليل الله

ومن ذلك أن الله سبحانه وتعالى كلم موسى تكليماً وذكر النبي عليه الصلاة والسلام أن آدم كان نبي مكرم أن الله كان يكلم آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام أن الله سخر لداوود الجبال والطير وسخر لسليمان الريح والجن وغير ذلك من الفضائل الإلهية المشهورة

بعد ذلك يقول ماذا يجب علينا نحو الرسل؟

أول حاجة؛ تصديق جميع الرسل في ما جاءوا طبعاً تصديقه في الذي ثبت عندنا لكن إذا الشيء لم يثبت ما ما اقدرش زي الإسرائيليات في تحريف في كتب الكتاب فلو احد قال لي قال عيسى عليه السلام كذا وكذا ما عنديش في الكتاب شيء يثبتاه او ينفيه اه فممكن من حقي ان انا اتوقف فيه لا اصدقه ولا اكذبه لكن تصديق الحاجة التي هي اية ثبتت اذا ثبت عن الأنبياء انهم قالوا كذا او فعلوا كذا يجب إن انا اصدق بذلك ولا اكذبه وانهم مرسلون من ربهم مبلغون عن الله امر الله ما امرهم الله بتبليغه لمن أرسلوا اليهم اذا هم مبلغون على هذه وظيفة الرسل فقط انهم مبلغون عن الله فليسوا بوسطاء في العبادة إنما وسطاء في إلهية في التبليغ فلا يصح ان احد يقول (مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى) لا لكن هم فقط يبلغون "وما على الرسول إلا البلاغ المبين" لكن (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) تعامل معي على طول متحطش بينك ويني حد بلغك خلاص تعامل بقى معايا على طول (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

بيقول ومما يجب ايضاً الإيمان به انه لا يجوز لاحد من الثقيلين متابعة احد من الرسل السابقين بعد بعث محمد عليه الصلاة والسلام المبعوث للناس كافة إذ أن شريعته جات ناسخة لجميع شرائع الأنبياء قبله فلا دين إلا ما بعثه الله به ولا متابعة إلا لهذا النبي الكريم قال تعالى (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ) قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) قال تعالى (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا) فشرية النبي عليه الصلاة والسلام نسخت كل الشرائع التي قبلها واحنا اتكلمنا في الإيمان بالكتب على العلاقة بيننا وبين شرائع ما قبلنا فاكيرين قلنا ما ورد في شريعة من قبلنا وعندنا ما يصدقه ف نصدقه ونعمل به وإذا ورد في شريعتنا ما يكذبه نكذبه فإذا ورد شيء ليس ما عندنا تصديق ولا تكذيب لي خلاص هنتعامل معاه تعامل وسطي هناخده كده وخلاص حكاية وخلاص ممكن نحكيه لكن نقول هذه اسرائيليات لا تصدقون ولا تكذبون لكن هناك شيء كان في شرع من قبلنا وصار شرعاً لنا بس شرع

بس صار شرعا لنا بإقرار النبي عليه الصلاة والسلام مش بذاته يعني مثلا قوله تعالى عن التوراه (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْإِذْنَ بِالْإِذْنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ) هذه الآية عمل بها النبي عليه الصلاة والسلام رغم ان هي مش بتكلمنا احنا مش كده تحكي لنا والله ده اهل الكتاب ايه حصل معاهم واحد اتنين تلاتة طب ايه اللي دل إن احنا بنعمل بيها ان النبي عليه الصلاة والسلام جاتله حالة ان فيه واحدة كسرت سنة واحدة فجاء اخوها أنس يقول يا رسول الله والله لا تكسر سنة الربيع فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا انس كتاب الله القصاص ولا تجد في الكتاب كله ان السن بالسِّن إلا في الآية دي رغم ان الآية دي بتحكي بس عن اهل الكتاب فدل لذلك ان إذا جاء حكاية عن شرع من سبقنا في معرض الثناء ولم يأتي في شرعنا خلافه يبقى ده اشارة ان اعملوا به إن ربنا ذكر شيء من شرع من قبلنا وهو يثني عليه ان ده حكم جميل طيب ومجاش في شرعنا اي حاجة ايه خلافه مثلا يوسف عليه السلام قال تعالى (وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا) سجود تكريم فجاء في الشرع ما ينفي قال النبي عليه الصلاة والسلام (لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا) فهو شرع ماقبلنا جاء في معرض الثناء لكن جيه شرعنا ايه نسخ وعلى طول لكن لو ورد في شرع من قبلنا شيء في معرض الثناء عليه ثم لم يأتي في شرعنا ما ينفيه او ما ما يضاده فهو اشارة ان اعملوا به هذا يكون هو من شرعنا إن شرعنا هو الي أقره؛ واضحة المسألة دي ولا صعبة يا رب تكون واضحة اللي صعب عليه يسألني بعد الدرس

بيقول يجب علينا ان نوالي جميع الأنبياء يعني ايه نواليهم يعني نحيمهم نقصرهم اه ندعو يعني يعني نؤيد دعوتهم الى التوحيد وهكذا

اعتقاد فضلهم على غيرهم وانه لا يبلغ منزلتهم احد من الخلق مهما بلغ من الصلاح والتقوى إذ الرسالة إصطفاء وهذه مسألة مهمة الرسالة والنبوة لا تنال بعمل يعني مفيش حد بيتدرج لغاية ما يبقى نبي او رسول هو انت بتجيب اخرك في الصلاح وخلص وربنا في الآخر بيصفي يصطفي من يشاء طبعا بعد محمد عليه الصلاة والسلام موضوع منتهي لكن بتقول قبل ذلك ما كنش في حد يقدر يقول مثلا ايه امتي هبقى نبي يعني ملهاش معاد وملهاش تدرج معين لكن إنما النبوة اصطفاء محض طبعا اصطفاء بحكمة طبعا (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) " الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس " فإذا اصطفى الله احد فعلم ان هذا الشخص لا يتجاوزه احد

لا يمكن إن أحد من خارج الرسل يعديه أو من خارج الأنبياء يتجاوزه فإذا اعتقد أحد أنه أفضل من أحد من الرسل فهو ضال مبتدع فاسد لذلك **النبي عليه الصلاة والسلام قال (لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس ابن مته)** لماذا يونس بن متى خصوصاً لأنه ورد في القرآن عتاب له قال **(وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ)** عاتبة ربه ولامه وجعله وألقاه في بطن الحوت وحصل ما حصل فقد يتوهم شخص أن لما يونس عمل كده بقى ايه ده ده احسن بقى منه بقى احنا كويسين قوي فالنبي عليه الصلاة والسلام بين إن ميحورزش لحد يقول الكلمة ديت أنا خير من يونس بن مته تمام فأشار به إلى كله بقى مع أي نبي بلا شك أفضل من أي أحد من الصالحين من الأولياء لا يمكن أن يدعي أحد أن هناك ولي أفضل من نبي كما يدعي الشيعة الإثني عشرية في انتمهم الإثني عشرية بتوعهم الشيعة يعتقدون أنهم أفضل من الأنبياء وهذا ضلال مبين لأن لا يوجد ولي مهما بلغ من منزلة الولاية يتجاوز قدر ايه قدر نبي واحد ما ينفعش لأن منزلة النبوة أعلى بكثير من منزلة إياه؟ الولاية .

- **بيقول بعد كدة، اعتقاد تفاضلهم هي بقى نيجي هنا بقى الحجة دي اعتقاد تفاضلهم هو** فأنهم ليسوا في درجة واحدة مش كل الأنبياء زي بعض في كل الرسل زي بعض لا شك أن الرسل أجمالاً أفضل من الأنبياء أي رسول أفضل من أي نبي ثم أن الرسل تتفاضل والأنبياء تتفاضل مش زي بعض قال تعالى **(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)** طيب نفهمها إزاي ديت هو ربنا في موضع قال **(لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ)** وفي موضع ثاني قال **(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)** نقول ببساطة أن هناك فرق بين التفريق والتفضيل التفريق حاجة و التفضيل حاجة ثانية التفريق أنك انت تفرق بينهم في الإيمان فكما قال تعالى **(يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ)** ده معنى التفريق وربنا فسروا في القرآن قالوا نؤمن ببعض ونكفر ببعض فده التفريق التفريق المنهي عنه أن انت تفرق ما بينهم باللي في الإيمان أما التفضيل فإذا كان التفضيل بدليل فهو ممدوح وإذا كان التفضيل بغير دليل فهو مذموم لأن ربنا قال تلك الرسل ايه فضلنا يبقى مين اللي من حقه يفضل الله وانت تصدق بس ما لكش أنك انت ايه تنقي او تقول رأيك فامتى يكون التفضيل محمود اذا كان بدليل نعتقد أن مثلاً محمد عليه الصلاة والسلام أفضل الرسل وهذا بدليل قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر نعتقد أن إبراهيم عليه السلام هو الراجل الثاني أو أفضل رجل بعد النبي عليه الصلاة والسلام أن النبي عليه الصلاة والسلام سنل في يوم قيل له يا خير البرية

قال ذاك ابراهيم قيل انه قال ذلك تواضعا وقيل انه قال ذلك قبل ان يوحى اليه انه افضل من ابراهيم فلغاية ما اوحى اليه عليه الصلاة والسلام كان معتقد تماما ان من احسن واحد ابراهيم عليه السلام ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام رأى ابراهيم في السماء الكام السابعة مستندا إلى البيت المعمور مشفش حد فوقه فمحمد نمرة واحد ابراهيم عليه السلام نمرة اثنين بعدهم موسى بإجماع العلماء ان موسى عليه السلام هو الرجل الثالث في الرسل لأن النبي عليه الصلاة والسلام رآه في السماء السادسة وهناك ادلة اخرى يعني فهذا الاتفاق على الثلاثة دول بعد كده نعتقد ان ربنا فضل الناس بمزايا اجمالا ممكن منعرفش قوي بعد كده لكن فضل مثلا سليمان بتسخير الجن فضل مثلا موسى بالتكليم اشياء اللي هي المحددة دي لكن التفضيل الاجمالي نعتقد اجمالا ان الرسل أفضل من الأنبياء

- نعتقد ان الرسل افضل خمس رسل اجمالا هم اولوا العزم من الرسل هم خمسة محمد عليه الصلاة والسلام ابراهيم موسى عيسى نوح جبتها منين دي بقى لأن ربنا قال للنبي عليه الصلاة والسلام (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) دل ذلك على ان هناك رسل اولوا عزم يعني عاليين قوي وفي رسل عالين طبعا لكن مش زي ايه مش زي دول دل على ذلك قوله تعالى (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) يبقى هناك رسل اولوا عزم وهناك رسل أقل منهم في الامر ده مش معنى كلمة أقل ان هو قليل يعني انت في التراب هو في السحاب لكن بالنسبة لايه لأولوا العزم من الرسل دول عدوا خالص يعني يعني وصلو لمراحل عالية جدا اللي هما الخمسة دول بقى طب ايه الدليل على الخمسة دول ربنا دائما يذكرهم لوحدهم كده قال سبحانه وتعالى (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) قال تعالى (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ) دائما الخمسة دول بيذكروا لوحدهم فدل انهم مميزين عن باقي الأنبياء لأنه ذكر النبي اذا اخذنا من النبيين ميثاقهم خلاص طب ما البقين نبين بتقولهم تاني ليه لأن ده اللي بيسموه ذكر الخاص بعد ال ايه بعد العام ذكر الخاص بعد العام يدل على شرف الخاص ده ده حاجة مميزة

كما قال تعالى (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) قال تعالى (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ) فذكر جبريل وميكائيل لوحدهم بعد ذكر الملائكة دل على شرف جبريل وميكائيل يعني ان احنا اعتقد كده

اما عيسى ونوح فلا يوجد دليل على مين فيهم افضل من الثاني فنتوقف طالما ما فيش دليل نتوقف هو ده اللي انا بتكلم عليه التفضيل المذموم ايه التفضيل المذموم ان انت في مزاجك كده تفضل تقول كده مثلا ايه يوسف احسن من يعقوب ليه مش عارف بس انا بحبه أكثر كدة؛ نقول هذا اختراع هذه بدعة لأن انت تفضل بلا دليل بالهوى كده أصل قصته حلوة يعني مش هتمشي كده هو ربنا اللي بيفضل الامور المتعلقة بالقلوب تمام، لا أصل ده تعب قوي انا شايف ان هو تعب قوي انت ما بتشوفش حاجة انت تسلم وخلاص اللي ربنا يقول لك ده تمام تمام لم يقل خلاص تسكت فالتفضيل بالهوى مذموم لكن تفضيل بدليل ما فيهوش اي مشكلة

؛؛

- بعد كده بيقول لنا ان هم تميزوا او نمرة خمسة الصلاة والسلام عليهم عليهم جميعا السلام فبلا شك ان الصلاة والسلام ليست خاصة بمحمد عليه الصلاة والسلام بل هي جائزة بل مستحبة لجميع الأنبياء لجميع الأنبياء وربنا ترك لهم السلام قال وتركنا عليهم في الآخرين سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على إيل ياسين سلام على موسى وهارون فهذا فيه دليل على استحباب الصلاة والسلام على كل المرسلين هذا ليس خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام بل هو لسائر الأنبياء وطبعا آآ هو يعني اشداهم خصوصية بهذا الأمر النبي عليه الصلاة والسلام للآية (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) غير أنبياء هل يجوز ان يصل على عليهم يعني بيقول يعني لو مرة كده ماشي لكن ما يبقاش شعار لهم ما ينفعش الصلاة والسلام تكون شعار إلا للأنبياء فقط اللي هو كل ما يقال يتقال كده لكن لو واحد مثلا قال ايه قال قال عمر عليه السلام مرة كده مفيش مشكلة مرة قال علي عليه السلام مرة ماشي لكن تبقى شعار لحد غير الأنبياء لا يجوز لك ان ده يؤدي الى التخليط على الناس زي كلمة رضي الله عنه مثلا هل هي خاصة بالصحابة فقط ؟ عادي بس هيا جرت العادة ان هي ايه ان هي تخصص، لو واحد قال على اي حد مفيش مشكلة قال الإمام احمد رضي الله عنه ما فيش مشكلة لكن احنا ليه بنخص دول اصل هي تحمل صيغة الدعاء ان ربنا رضي عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

، بعد كده بيقول لنا

خصائص نبينا محمد عليه الصلاة والسلام

١- أول خصيصة له عليه الصلاة والسلام عموم الرسالة لكافة الثقلان

فهو أرسل الى الناس كافة عليه الصلاة والسلام بل قال عليه الصلاة والسلام لو ان موسى ابن عمران حيا ما وسعه إلا ان يتبعني قال عليه الصلاة والسلام فضلت على الأنبياء بست ذكر منها قال وكان النبي يرسل الى قومه خاصة وأرسلت الى الناس كافة وقال عليه الصلاة والسلام والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من اصحاب النار

٢- من مزاياه عليه الصلاة والسلام انه خاتم النبيين

فلا نبي بعد النبي عليه الصلاة والسلام ومن اعتقد ان هناك نبي بعد النبي عليه الصلاة والسلام فهو كافر كافر اكبر مخرج من الملة ومن صدقه فهو كافر فالبهائيون كفار و البابيون كفار ، القديانيون كفار ؛ كل بقى اللي بيعتقد فيه نبي بعد النبي عليه الصلاة والسلام كافر واللي يصدقه كافر حتى لو لم يؤمن بالنبي ده مجرد ان انت تصدقه بس هذا كفر لأنه كفر بالقرآن قال عليه الصلاة قال سبحانه وتعالى (**مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ**) وقال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي بن ابي طالب لما سابه طلع غزوة وسابه قال له خليك اقعد ايه خلي بالك من الذرية والمدينة ومش عارف ايه فعلي طبعا يعني مش بتاع القعدة دي فزعل شوية كده خداه على خاطرو يعني، خذني معاك يعني انا مش بتاع قاعدة فطيب بخاطره النبي عليه الصلاة والسلام قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى لأن موسى عليه السلام قال يا هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين، فعائز يطيب خاطره قال له طب ايه رأيك تبقى بعاملك زي ما موسى عامل هارون لكن بقى كمل عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدى عشان بس ايه ما حدش يفهم غلط لكن لا نبي بعدى وقال عليه الصلاة والسلام ان يكن من بعد نبي فعمر فإن يكن لكن لا يكون من بعد النبي عليه الصلاة والسلام نبي قطعا وخاتم النبيين عليه الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام والأنبياء من قبل كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله إلا موضع لبنة من زاوية ،فاضل لبنة واحدة بس فجعل الناس يطوفون به ويعجبون يقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام،

٢- ان الله يؤيده باعظم معجزة

وهو القرآن العظيم قال تعالى (**أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ**) وقال النبي عليه الصلاة والسلام ما من الأنبياء إلا اعطي من إليات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة ؛

٤- من خصائصه عليه الصلاة والسلام ان امته خير الامم

واكثر اهل الجنة؛ اكثر اهل الجنة هم اتباع النبي عليه الصلاة والسلام ورد في الحديث قال النبي عليه الصلاة والسلام اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال أترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم فقال أترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود) بل ورد في بعض الأحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اهل الجنة مئة وعشرون صفا امتي ثمانون صفا ،زي كده وصلنا كذا تلتين اهل الجنة من هذه إلامة فقط شوف يعني اخر إلامم ولكنها اسعد إلامم بالنبي عليه الصلاة والسلام فهي أكثر إلامم دخول الجنة اول امة تدخل الجنة واكثر ما تدخل الجنة وهي اخر امة لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام انتم إلاخرون إلاولون إلاخرون في الزمان إلاولون في المكانة الحمد لله هذه نعمة عظيمة ان ربنا يختاركم ان تعيش بعد محمد عليه الصلاة والسلام وان تكون تابعا له ومما زادني فخرا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا عليه الصلاة والسلام ،

٥- انه سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام وهو ده قلناه

٦- انه اول من ينشق عنه القبر يوم القيامة

٧- انه اول شافع واول مشفع اول شافع فلا يشفع احد

قبل النبي عليه الصلاة والسلام لأن اول شفاعاة الشفاعاة لفض الموقف اصلا الدنيا اتأزمت والناس تعبانة ويتمنى بعضهم لو ينفذ الموقف ولو الى النار يأتون الأنبياء كلهم يقول نفسي نفسي ما احد يتجرأ انه يكلم رب العزة جل وعلا ان ربي غضب غضبا لم يغضب مثله بعده ولم يغضب قبله مثله ابدا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى غيري ،كله كله يقول نفسي نفسي مقدرش مقدرش اكلم ربنا دلوقتي حتي يأتون الي محمد عليه الصلاة والسلام

يقول انا لها انا لها فيسجد عليه الصلاة والسلام تحت العرش ويستأذن ان يشفع فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيرفع رأسه عليه الصلاة والسلام ويثني على الله بالمحامد العظيمة وهنا يبدأ الموقف والحساب وهذا قوله تعالى **(عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا)** قال اهل العلم وكان اهل العلم يرون المقام المحمود هو الشفاعة يوم القيامة للنبي عليه الصلاة والسلام

A l a a H a m e d

٨- من ذلك انه صاحب لواء الحمد ولواء الحمد

هو لواء حقيقي اللواء يعرف يوم القيامة هذا لواء الحمد يرفعه النبي عليه الصلاة والسلام فقط لأنه أكثر الناس حمدا لله جل في علاه لذلك سماه رب العزة محمدا صلى الله عليه وسلم وسمي احمد لأنه أكثر الناس حمدا لله سبحانه وتعالى فلا يوجد احد احمد من محمد عليه الصلاة والسلام فكان صاحب لواء الحمد يوم القيامة ولأنه الذي حمد الله بالمحامد الذي التي لم يوفق لها غيره عليه الصلاة والسلام وكان يعني يوحى اليه من المحامد ما لا يعني ما لم يوحى الى غيره عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم يوم القيامة بيدي لواء الحمد ولا فخر ما من نبي يومئذ ادم فمن سواه إلا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر

٩- وانه عليه الصلاة والسلام صاحب الوسيلة

والوسيلة هي اعلى درجة في الجنة وهذه المنزلة اعدها الله لرجل واحد فقط وجعل لها رجلا واحدا فقط قال عليه الصلاة والسلام اذا سمع احدكم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم اسألوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة

فاللهم انا نسألك لنبينا عليه الصلاة والسلام الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم ابعثه المقام المحمود الذي وعدته ،، هيبقى بقي، ايه حقوق النبي عليه الصلاة والسلام على هذه لامة ان شاء الله باذن الله نكمل بقى المرة القادمة يوم الإثنين القادم باذن الله

نكتفي بهذا القدر، أقول قولتي هذا وأستغفر الله لي ولكم.